قامت السلطات الباكستانية بإغلاق منزل الطبيب الذي أرشد الولايات المتحدة إلى مكان وجود زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن؛ وذلك وفقًا لدواعٍ أمنية.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وقالت صحيفة "ديلي تايمز" المحلية: إنّ السلطات قامت بتشميع منزل الدكتور "شاكيل أفريدي" في مدينة بيشاور شمال غربي البلاد، وذلك بذريعة عدم تسديد فواتير المرافق والضرائب العقارية المستحقة حيث اضطرت الشركات المسئولة عن توصيل الغاز والكهرباء إلى قطع الإمدادات عن المنزل، كما قطعت شركة الاتصالات خطوط الهواتف الأرضية لنفس السبب.

وذكرت الصحيفة: "أنّ عائلة الطبيب المقبوض عليه انتقلت إلى جهة مجهولة، وتَمّ الإبلاغ عن أن هذا المنزل شاغر منذ مايو الماضي".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية محمد عبد الباسط في تصريح صحافي: إن باكستان تتوقع من البلدان الأخرى - دون تسمية أي بلد - احترام عمليتها القانونية والامتناع عن أي إيحاءات لا أساس لها واستخلاص نتائج سابقة لأوانها.

وجاء هذا التحذير على خلفية تصريح لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مؤخرًا بأنّ باكستان ليس لديها أي دليل يبرر اعتقال دكتور أفريدي، والذي قدم للولايات المتحدة معلومات ضرورية للإرشاد عن مخبأ ابن لادن معتبرة أنّ افريدى خدم المصالح الباكستانية والأمريكية معًا.

وكشفت ثلاث من وثائق ويكيليكس لشركة "ستراتفور الاستخباراتية" أن جثة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لم تلق في البحر.

وجاء في الوثائق أن جثة ابن لادن موجودة بحوزة معهد القوات المسلحة لعلم الأمراض في مدينة بيثيسدا بولاية ميرلاند.

وأكدت الوثائق أنه تم نقل جثمان ابن لادن لأميركا في طائرة "سي آي إيه" خاصة، فيما ذكرت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن إسلام آباد ليس لديها أي دليل لاعتقال طبيب ابن لادن الذي قدم للولايات المتحدة معلومات حول مخبأ ابن لادن.

إلى ذلك، صرّح رجل الأعمال الأمريكي الباكستاني الأصل منصور إعجاز بأن الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري هو من سمح للقوات الأمريكية بالدخول إلى باكستان لاغتيال أسامة بن لادن.

وقال إعجاز: إن الرئيس الباكستاني كان على علم بالعملية، وإنه أبلغ قائد الجيش الجنرال إشفاق كياني بأنه سمح للقوات الأمريكية بدخول الأراضي الباكستانية ليلة اغتيال ابن لادن.

وأضاف: "الرئيس الباكستاني كان على علم بالعملية، وإنه أبلغ قائد الجيش الجنرال إشفاق كياني بأنه سمح للقوات الأمريكية بدخول الأراضي الباكستانية ليلة اغتيال ابن لادن".

وقدّم إعجاز الذي كان وراء ما بات يعرف بقضية "المذكرة السرية" إفادته للمحكمة الباكستانية العليا عبر دائرة تلفزيونية من سفارة باكستان في لندن، مبررًا عدم مثوله أمام المحكمة بخوفه على حياته بعد تصريحات وزير الداخلية الباكستاني رحمن ملك، التي قال فيها: إنه لا يمكن له أن يضمن أمن وسلامة منصور إعجاز في حال قدومه إلى باكستان.

وقضية المذكرة السرية هي قضية ضد الرئيس الباكستاني بسبب طلبه عونًا أمريكيًا تجاه انقلاب عسكري متوقع، حيث طلب السفير الباكستاني السابق في واشنطن من منصور إعجاز عقب عملية اغتيال ابن لادن أن يقدم مذكرة طلب العون للإدارة الأمريكية، مقابل تعهدات باكستانية بالتعاون الكامل مع الولايات المتحدة وإعطائها قواعد عسكرية في باكستان.

وقال إعجاز: "إن القوات الأمريكية التي دخلت باكستان كانت على اتصال مع برج الملاحة الجوي الباكستاني لحظة دخولها البلاد، وقرأ إعجاز نص الاتصالات التي جرت بين برج الملاحة الجوي والقوات الأمريكية".

وأشار إلى أن اتصالات "محمومة" جرت بين القيادات العسكرية والأمنية والسياسية في باكستان ليلة الثاني من مايو 2011 وهي الليلة التي قتل فيها ابن لادن، لمعرفة ما يجري، وأعطى سلاح الطيران الباكستاني أوامر بإرغام الطائرات الأمريكية على الهبوط في باكستان، إلا أن مسئولاً كبيرًا اتصل بآخر وقال له: "أنا من أعطيت الأوامر للطائرات بالدخول وتنفيذ العملية، وسأبلغك بالتفاصيل غدًا صباحًا"، وعلى إثر هذه المكالمة صدر أمر بوقف ملاحقة المقاتلات الباكستانية للطائرات الأمريكية.

وكان قائد سلاح الجو الباكستاني الماريشال قمر راو قد فاد أمس في شهادته أمام الهيئة التي شكلتها الحكومة للتحقيق في حادثة أبوت آباد أن الرادارات الباكستانية كانت معطلة ليلة الهجوم؛ لذا لم تتمكن باكستان من معرفة تسلل الطائرات الأمريكية إلى الأراضي الباكستانية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/03/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com